

العلاقات اللبنانية - الفلسطينية

مرت العلاقات اللبنانية - الفلسطينية ، بشكل مباشر او غير مباشر ، بثلاثة محاور : مؤتمر بيت الدين ، والاتصالات الفلسطينية - اللبنانية الرسمية ، والاتصالات الرسمية وغير الرسمية مع « الجبهة اللبنانية » وبعض الاطراف المسيحية الاخرى .

عقد مؤتمر بيت الدين (١٥/١٠) بعد قتال عنيف قامت به قوات الردع العربية ضد مليشيات « الجبهة اللبنانية » ، وبعد جولة عربية للرئيس الياس سركيس شملت دمشق والسعودية وبعض امارات الخليج ، وكذلك بعد موقف ادانة حازم ضد سياسة كميل شمعون اعلنته فرنسا وايدتها فيه كل من واشنطن ولندن . ووصلت هذه الحملة الى حد ان يقول لوي دي غرينغو وزير الخارجية الفرنسي : ان المسيحيين اللبنانيين يدفعون ثمن حرب شمعون الصليبية الحمقاء ، وان فرنسا مستعدة للمساعدة اذا تخلت الميلشيات عن حلم التقسيم الانتحاري . وقد خرج مؤتمر بيت الدين بقرارات قوية لصالح الشرعية اللبنانية وقوات الردع العربية ، وتمثلت علاقة منظمة التحرير بالقضايا التالية :

١ - انه دعا الى اثناء المظاهر المسلحة وجمع السلاح ، انطلاقا من التطبيق الدقيق والكامل لمقررات الرياض والقاهرة المتعلقة بلبنان .

٢ - انه دعا الى تطبيق القانون ضد الذين يتعاملون مع العدو الاسرائيلي ، وادانة كل اشكال هذا التعامل ، وذلك في اشارة واضحة لاتصالات شمعون ومليشيات الجنوب مع اسرائيل . اما على صعيد الصلة المباشرة للفلسطينيين بالمؤتمر ، فقد اقتصر على لقاء واحد بين سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وفاروق القدومي رئيس الدائرة

٣ - مواجهة اتفاقات كامب ديفيد بجهد عربي ، وتعزيز وتدعيم جبهة الصمود .

٤ - التمسك بوحدة وعروبة واستقلال لبنان ، واحترام سيادته والالتزام بالاتفاقات المعقودة معه ، وتمتين دور الشعب اللبناني وقواه الوطنية في دعم نضال الشعب الفلسطيني .

٥ - التأكيد على العلاقات الخاصة بين الشعبين الفلسطيني والاردني ، وان العلاقات مع النظام الاردني محكومة بموافقته على قرارات قمتي الرباط والجزائر ، وعلى رفضه لاتفاقات كامب ديفيد .

٦ - تمسك المنظمة بحقها في ممارسة مسؤولياتها النضالية عبر اية ارض عربية ، وان مواقف المنظمة تجاه اي نظام تتحدد على ضوء موقفه من قرارات الرباط والجزائر ومن اتفاقات كامب ديفيد .

واكد المشروع في المجال الدولي على خمس نقاط تدین السياسة الاميركية وتؤكد التحالف مع القوى الاشتراكية والاتحاد السوفياتي ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية الصديقة ، كما تؤكد التمسك بالانجازات التي تحققت للنضال الفلسطيني على الساحة الدولية . وهي الانجازات التي تجسدت في قرارات الامم المتحدة منذ العام ١٩٧٤ حتى اليوم ، وخاصة القراران رقم ٢٢٣٦ و ٢٢٣٧ ، وتؤكد حق منظمة التحرير بالاشتراك في جميع الاجتماعات والمؤتمرات التي تبحث قضية فلسطين على هذه الاسس .

اما النقاط التنظيمية في المشروع فهي شبه غائبة ، وتقتصر على تأكيد استمرار العلاقات الجبهوية بشكل امتن ، ومشاركة كافة المنظمات في المجلس المركزي ، وعودة الجبهة الشعبية للمشاركة في اللجنة التنفيذية للمنظمة .